



هندس



8 مقترحات لتطوير بيئة العمل الحكومية

م. طارق جمال الدرياس  
Tariq@Taqaatyouth.com

يستغرب الكثير عندما يشاهد صورا لبيئة العمل في جوجل أو آيبل، ويأتي اهتمامهم بذلك لإيمانهم التام بتأثير بيئة العمل على أداء الموظف وإنتاجيته. فعندما يدخل الموظف إلى شركة جوجل يشعر بأنه يدخل إلى مكانه حيث المكان المفتوح والرياح، والطعام المتنوع والنادي الصحي وغيرها من الوسائل التي تشعر الموظف بأنه في مكانه.

وقسي قطاعنا الحكومي نجد ما لا نتوقع، فنجد أن بيئة العمل في أغلب المؤسسات والوزارات الحكومية لا تركز على تشجيع الموظف على العطاء والإبداع.

وسريعا ما ينطفئ هذا الحماس عندما ينصدم بالواقع وبيئة العمل في تلك المؤسسات المترهلة.

تجد موظفين يداومون في أماكن كثيفة مملّة متكسدة بالموظفين دون أي اهتمام ببيئة العمل والإنتاجية. هذا واقع يعيشه 400 ألف موظف بالقطاع الحكومي

اليوم، ولن أسهب بشرحه كثيرا ولكن ساحول أن أكون عمليا بطرح مجموعة من المقترحات العملية التي تساهم في تطوير بيئة العمل والتي تؤثر على السعادة الوظيفية ويودرها على زيادة الإنتاجية:

1- أهم وأولى المعضلات وهي بداية تطوير بيئة العمل هو حل مشكلة التكديس الوظيفي، والتي لها الكثير من الحلول، ولكن أحد أبسط الحلول لها تطبيق نظام النوبتين في العمل فيتوزع ساعات القطاع الحكومي على فترتين، مما يساهم في زيادة ساعات العمل الحكومية، وتخفيف التكديس الوظيفي وزيادة إنتاجية الموظف وتسريع وتيرة الإنجاز وتخفيف على المواطنين وتقليل الازدحام المروري.

2- خلق نظام النقاط لقياس الأداء والإنتاجية وتجمع النقاط بناء على عدد العلامات المنجزة وعلى نقاطك تدخل في نظام المكافآت الشهرية نقدية أو جوائز وكوبونات خصومات وغيرها من الحوافز. ويمكن استبدال هذه النقاط بأيام إضافية كإجازة عن العمل أو عدد ساعات من الاستئذان، وتطبيق مثل هذا الموضوع سيخلق تنافسا كبيرا على إنجاز المعاملات وخدمة الناس.

3- إنشاء إدارة في كل وزارة تعنى بالجودة وبيئة العمل، وتهميهم بالعمل على تطوير بيئة العمل وإقامة العمليات والأنشطة لموظفي المؤسسة لتعزيز الولاء وإذابة الخلافات والحوارج بين الموظفين.

4- تفعيل نظام التقييم بناء على مؤشرات الأداء المتفق عليها في بداية كل عام وذلك لمساعد الموظف على معرفة الأهداف المرسومة له للعمل على تحقيقها والتي ستساهم في زيادة التركيز والإنجاز.

5- تطوير بيئة العمل الداخلية من حيث المكاتب والنظافة والتنظيم لتكون بيئة عمل مريحة ومناسبة للموظفين، بالإضافة لتوفير احتياجاتهم الوظيفية.

6- توظيف الموظفين بناء على سماتهم الشخصية وميولهم الوظيفية حتى يكون هناك توافق بين الموظف والوظيفة وتدريب الموظف من خلال احتياجاته الوظيفية حتى يشعر بالتطور الوظيفي.

7- المرونة في العمل والغاء نظام البصمة ومحاسبة الموظف على إنتاجيته بدلا من دوامه سيساهم في تعزيز العطاء، مع ضرورة تطبيق نظام صارم لمحاسبة المتسبب من الموظفين.

8- تفعيل حضانات الأطفال في المؤسسات الحكومية وذلك لما له من فائدة مهمة للأب وأطفالها، من تقليل الاستئذانات وعدم الاضطرار للخروج المبكر.

هذه بعض الأفكار العملية والتي لعل وعسى أن تجد لها قلبا وعقلا حاضنا وتطبيقها على أرض الواقع حتى نرى أداء أرقا في القطاع الحكومي.

عالم الآراء



كافحوا الفساد.. حتى في أنقى المؤسسات!

د. سامر أبو رمان  
samirurman@hotmail.com

لأن المؤسسات الإنسانية هي الأكثر ثقة بين مؤسسات القطاعات الأخرى، فإن سمعتها هي أهم الأصول الحقيقية لها، لتحافظ على ما يقدمه المتبرعون والجهات المانحة لها من أموال وإدارتها بنزاهة وشفافية، ولذا لا بد من اعتماد سياسة خاصة لمكافحة الفساد، تكشف عن التجاوزات بطريقة منظمة، تجمع بين طرق متنوعة في وضع السياسات وطلب الآراء، واستقبال الشكاوى، وتوعية الموظفين والشركاء! تبنت عدة منظمات سياسة خاصة بها لمكافحة الفساد تأثير الإعجاب، ولم تخجل من إعلانها للعامة والخاصة عن هذه السياسات، ومنها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC)، والذي نتعرض لتجربته هنا كنموذج جيد يمكن الاستفادة منه، وباعتباره أكبر الشبكات الإنسانية في العالم.

تبنى الاتحاد، سياسة خاصة للوقاية من الاحتيال والفساد المالي والسيطرة عليهما، وهي ملزمة لجميع الموظفين، ومدرجة ضمن التعاقبات مع جميع الشركاء، لضمان تعاونهم في تطبيقها، تقوم على نظمين من الرقابة الداخلية وخارجية، فأما الرقابة الداخلية فيتم تأمينها بتعاون مختلف الأجهزة: الأمين العام ورفيقيه، الموارد البشرية، المالية، وحدة التأمين، إدارة التدقيق والمخاطر وغيرها، في تنشر سياسة الوقاية من الاحتيال والفساد، وإمراجها في جميع الإجراءات الإدارية والمالية والعمليات الميدانية، ومحاسبة الموظفين الذين لا يبلغون عن أي شكوك حول ما قد يكون ممارسات احتيالية أو فاسدة.

وأما الرقابة الخارجية، فيتم تحقيقها عن طريق المدققين الخارجيين، والملمزين في حال اكتشاف أي حالات احتيال برفع تقرير إلى الأمين العام، إضافة إلى إلزام الشركاء في التعاقبات، بفتح سجلاتهم، والتأكيد على عدم انخراطهم سابقا أو مستقبلا في الاحتيال والفساد.

وتلزم جميع الأطراف المنخرطة في العمل، داخلية وخارجية، في حال المعرفة أو الاشتباه بحدوث احتيال أو فساد، بالإبلاغ الفوري من خلال قنوات محددة، مع ضمان سرية المعلومات، وحماية هوية المبلغين عنها، واتخاذ تدابير مناسبة لحمايةهم من الانتقام، وحماية البيانات المتعلقة بحالات الاحتيال والفساد، وإجراء تحقيق سريع وفعال مع المشتبه بهم، وفق معايير معتمدة، وفي حال الإدانة يتخذ الإجراء التأديبي المناسب، الذي قد تتبته إجراءات قانونية أخرى.

يعني القول إن هذه الإجراءات والسياسات عمل بشري، وقد يفرحها العجز أو الفشل عن تحقيق مقاصدها، بما يؤكد ولا يفتي العجز إليها، وضرورة تطويرها والارتقاء بها، وكما قد تبدو هذه الجوانب والمواضيع من عجة للبعض حتى من مجرد سماع العنوان، لكن الإعلان عنها وتوضيها وتطبيقها ضرورية ملحة، حتى تبقي مؤسسات العمل الإنساني منارة ومثالا يحتذى بين القطاعات الأخرى التي نخرها الفساد!

تعتبر الكويت الوحيدة ضمن مجموعة دول مجلس التعاون التي تعامل الزوار من أبناء مجلس التعاون معاملة الكويتي في العلاج. وقد طالبت في مقالات سابقة بأن تحذو دول الخليج حذو الكويت في هذا الاتجاه وتطبق اتفاقيات المنظومة وتتم معاملة المواطن الكويتي في بلدان الخليج معاملة مواطنيهم أسوة بما هو معمول به بالكويت.

وجهت تساؤلا بعد زيارتي لإمارة دبي التي أعشقها بعد تعرض أهد الأصدقاء لوعكة صحية. أجبرتنا على زيارة أحد المراكز الحكومية، وكانت المفاجأة أنه يجب على المواطن الكويتي أن يدفع رسوم الكشف والمراجعة في تلك المرافق الحكومية وكانت على ما اعتقد بواقع 300 درهم رغم توضيحي لهم أن مجانية العلاج للزوار معمول بها في الكويت.

وجهت وتحتها خلال زاويتي رسالة إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي- تمنيت من خلالها النظر في الموضوع على معاملة الخليجيين في مجال تلقي الرعاية الصحية والعلاج بالجان في المراكز

افترض الفيلسوف أفلاطون

أن مجموعة من الأشخاص مكبلين بالسلاسل داخل كهف ولا يستطيعون أن يرى شيئا من الحياة غير جداره، وكانت النار خلفهم، فيمر الجنود حاملين العدة والعناد من أمام النار دون أن يراه المساجين، فكل ما يراه المساجين مجرد انعكاسات الجنود وما يحملون على جدار الكهف، فمن البديهي أن يعتقد المساجين أن هذه هي الحياة، مجرد انعكاسات، وحدث أن فكست قيود أهدم وخرج من الكهف ليرى الحياة على حقيقتها، فانبهر بجمال الشمس وظلام الليل والأشجار والجبال، وبعد أن وعي أنهم مساجين وأن الحياة أجمل بكثير من كهفهم، رجع لأصحابه ليخبرهم من الأسر ويخبرهم عن الحياة وجمالها، فيصدم بأن أصدقاؤه يرفضون فك قيودهم وبدأوا بالضحك عليه مؤمنين بأنه مجنون، فلو حاول إجبارهم قتلوه.

هذه القصة الافتراضية المختصرة بتصرف تسمى (كهف أفلاطون)، وهي تشير إلى

إطالة



مجانية العلاج لزوار مواطني مجلس التعاون

خالد العرافة  
khaled\_news@hotmail.com

عليه في منظومة التعاون وتعميم توجه الكويت على البقية.

وبعد الانتظار جاء الإنجاز والتجاوب مع ما طالبنا به عبر مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية الكويتية الوزير المفوض سامي الحمد الذي أكد عقب ختام أعمال الدورة الثالثة للجنة القنصلية المشتركة الكويتية والإماراتية في أبوظبي أن الجانب الإماراتي وعد أن تكون إجراءات فحص وعلاج الكويتيين بالمجان في المستشفيات الحكومية في الإماراتية، وهذا ما كنا نطالب بتطبيقه في جميع دول المنطقة، هذا الإنجاز بلا شك يسجل لوزارتي الخارجية الكويتية والإماراتية نظير تعاونهما المثمر. المطلوب الآن بعد هذا التعاون بين الجانبين أن يتم تطبيق الأمر على بقية دول مجلس التعاون

خارج الصندوق



الساموري العرب

بدر الفلكاوي

إن الإنسان عبد لبيئته ويقدم كل شيء متعود عليه، وأن نظرة الفرد العامة للحياة مكبلة بقيود، نادرا من يستطيع أن يفك هذه القيود ويخرج من إطار بيئته، ومن يخرج سيتعرض للنيل والاحتقار من مجتمعه، فقط لأنهم لم يروا ما رآه. هناك تحيزات معرفية شبيهة بالقيود الفعلية التي تكون في عقل الإنسان، بسببها يصبح عبدا للبيئة التي يعيش فيها، وحتى إن خرج منها يأخذ هذه القيود معه، وأحيانا يتعدى الأمر إلزام نفسه بهذه القيود بل يرغب في أن ينشر هذه القيود على من حوله، ويقضي حياته

ويتم تبني ذلك في اجتماع القمة الخليجية المقبلة. أخيرا نتمنى من وزارة الصحة بعد هذا الإنجاز الكبير، والتي لا تالو جهدا في خدمة المواطن الكويتي والمتبعثين للعلاج في الخارج وتحديدا في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومتابعته منذ الوصول وحتى المغادرة، وهذا العمل يُسجل لجميع العاملين في السفارة والقنصلية في تلك الدول رغم أن هذا العمل لا يدخل في مسؤولية معلمه، وإنما حق أصيل لوزارة الصحة ممثلة في مكاتبها الصحية، لذلك بات من الضروري على الكويتي، هذه المسؤولية بالخارج وزارة الصحة الاستعجال في كل افتتاح مكاتب صحية في كل من الرياض ودبي والتخفيف عن كاهل السلك الدبلوماسي الكويتي، هذه المسؤولية بالخارج وجعلهم يتفرغون لأعمالهم وتنمى أن نسرى المكاتب في الغريب العاجل نظرا لزيادة عدد المتبعثين إلى هذه الدول لتقديم الخدمات الصحية والرعاية في المستشفيات المرسل لها المواطنين الكويتيون. فلنك منا أيها السفراء والقناصل والإداريين وجميع الموظفين في دبي والرياض كل الشكر على جهودكم وببض الله وجيهمكم.

كالمستوى المعيشي وتأثيره داخل المجتمع وحتى أمنه كانت ومازالت تورث، فيصعب على الفرد أن يخرج من هذا الإطار وهذه تعتبر خسارة اجتماعية كبيرة، فلن يستطيع من لديه الأهلية لتطوير المجتمع من ممارسات واجبه الاجتماعي في التوعية والتطوير. الحلول الإيجابية التي يطرحها علماء الاجتماع في هذا الخصوص كثيرة وذات جدوى متى ما طبقت، لكن مشكلتها أنها غير قابلة للتطبيق في المجتمعات التي ترفض أن تتخلى عن سلطتها على مجتمعها، فلماذا النظام الاجتماعي مستفيدون كثر لأنهم يقبلون بأن يتنازلوا عن هذه السلطة التي أعطاها إياهم هذا النظام، فالإيمان التي كانت ذات نظام اجتماعي أبوي، عندما رغبت في التغيير ثارت حدثت حرب داخلية تسببت في موت الكثير، وحالنا مثل اليابان في السابغ لدينا طبقات اجتماعية عربية مستفيدة مثل الساموري ترفض هذا التغيير وبشراسة.

صوت من الديرة



يوسف الأنصاري  
y.alansari9@icloud.com

يחסدون الكويتيين على أمنهم وحكامهم

قبل ثلاثة عقود تقريبا وفي بيت العالم أجمع إن جاز التعبير هو مقر الأمم المتحدة بنيويورك المدينة الأكثر شهرة في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم بأكمله وقف ممثلو العالم ومساعدوهم وكل مخلوق كان بالقاعة لفترة قياسية سجلها التاريخ بصفاء ناصع لأول مرة إكراما وإجلالا لشخص أمير القلوب المغفور له بإذن الله سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت السابق طيب الله ثراه وللكويت الجريحة في تلك الأيام وإن دل ذلك على شيء فإنه الحقيقة يدل على التقدير العظيم وللمكانة الرفيعة التي كان يشغلها سموه في قلوبهم ونفوسهم من أثر ما رسمه من صورة ذهنية في وجدانهم، مستذكرون دور الكويت الجليل الإنساني الداعم للنهوض والعلو الصادق كي يتم اجتثاث الفقر من خلال الهبات السخية والمساعدات الجليلة وإسقاط القروض الميارية للمتعثرين من الدول النامية، وكذلك فتح أبواب الدولة على مصراعها ترحيبا لجميع الباحثين عن الرزق من كل الفئات والأجناس والقادمين بقاء الأرض دون قيود أو شروط إلا اتباع القانون وضمان الالتزام بالسلوك الحسن واحترام القيم الاجتماعية بالدولة. لا أعلم ولكني بقدره قادر استذكرت ذلك بالأمس القريب، ما أشبه الأمس باليوم وكان المنظر يتكرر ونفس المشهد والشعور من الرسميين والنديين من مختلف فئات الجماهير كويتنا الحبيبة وبالتحديد بيت الشعب قاعة عبدالله السالم بمجلس الأمة الكويتي عندما هل صاحب الابدانة الحكمة بإذن الله أمير الإنسانية ومنارة الحكمة وشيخ الدبلوماسية لتشريفه افتتاح دور الاعتقاد الرابع عشر صاحب الأيدي المبسوطة البيضاء وحامل القلب الحنون وضياء الحرم من فلجاً عندما وقف له جميع الحاضرين ومرفوعي الأيدي أثناء التصفيق والتي لم تستطع أن تتوقف بل استمرت فسرت القلوب بطبعته وعلت الأذرع، سائلة المولى الكريم بدوام الصحة والشفاء والعمر المديد لسموه حفظه الله ورعا، وكان الكف تتلاطم مع دعواتهم له ليؤدي دوره الأبوي في استكمال مهمة لرفع مستوى الإنسانية والقيام بواجب السياسي لإصلاح الصدع لجسر الأخوة أينما وقع بشكل عام والخليجي بشكل خاص حيث إنه الكيان المتبقي من آثار الوحدة العربية والإسلامية التي عانت وما زالت تشكو من انشقاق يزداد شدة يوما بعد آخر، علما أنه كان ومازال المثال العربي الخليجي الذي ينظر له العالم الغربي والشرقي أيضا بكل الاحترام والتقدير.

هي أنا



رولا سمور  
rulasammur@rulasammur@gmail.com

اشفاق لي!

أصدق الأحاديث هي أحاديث المرأيا! بمعنى آخر، حديث صادق حميم بينك وبينك! تلقي فيه العيون لتبوح بالكثير الكثير مما نجهله أو نتجاهله! نغفل عنه أو نتغافل عنه، نتقبله ونتوق إليه من ضجيج العالم أم نهرب منه إليه، وشتان ما بين الطريقين! إنه ذلك الصوت الذي، عكس كل الأصوات، يزداد ضجيجه أكثر كلما صممت أذناك! يباغتك مهما ادعت السيطرة، صوت قد تصمته بعض الوقت ولكن لن تستطيع أبدا أبدا إسكاته كل الوقت! يتخذ هذا الصوت أشكالا عدة، صوتا محفزا وداعما تارة، ومؤبنا ومنزعجا تارة، هامسا تارة وصارخا تارة أخرى! صديقا أحيانا وعدوا أحيانا أخرى، يلبس ثوب الحكيم الناصح، المعلم المؤدب، أو يتخذ شكل حديث النفس الإمارة بالسوء! كل هذا في أحاديث وأدوار مختلفة تبرز أمام المرأيا! في كثير من الأحيان، تجلس أمام المرأيا نتأمل كل شيء وأي شيء إلا مرة الروح: العيون! لو نظرت وتمعتت في عيونك، لأدركت كم تشتاقل! لأدركت كم باعدت الأفتنة، بينك وبينك وكم تغيرت الملامح فما عادت كما عهدتها! لا يقتصر الأمر على زيادة جمال من نقصه ولا عمر مضى ورسم ملامحه على وجهه، ولا سنين مرت تاركة آثارها على روحك، بل يتجاوز الأمر ذلك، لقد تهت أتت عند روحك وكنته. تغيرت الابتسامة، وتغير بريق العيون، وغابت شلعة وتغير شكل الحماس فما عدت تقظنه! عندما تنظري في مرآة وركك ولا تجدك، فلا تخف، إنها مكالة اليقظة التي تنبهك أنك حدثت عن طريقك أنك ابتعدت عنك، وأن الوقت قد حان لنزع الأفتنة والاستماع لذلك الصوت المكتوم منذ زمن، وأخذ القفارا! قد يكون القرار مؤلما، وقد تكون الطريق صعبة، لكن رحلة البحث عن ذاتك وروحك أجدي وأثري. فلا تخف، إن ماكع في هذه الرحلة، ببساطة: لقد اشتقت لي... كثيرا واتخذت قرار العودة.



الم وأمل



تداعيات تغير المناخ على الأمن الاجتماعي

يشكل من حولنا التغيرات في المناخ الاجتماعي ويحتاج إلى وقفات جادة من جميع المعنيين والمتخصصين بدراسة أبعاد هذه الظواهر وحجمها والتفكير في العلاج والوقاية باتخاذ الإجراءات المتعددة المبنية على التخطيط العلمي الذي يرتكز إلى المؤشرات والإحصائيات. ومن المعيب أن نترك المناخ الاجتماعي يعصف بالمجتمع ويهدد التنمية بينما نقف موقف

تغير المناخ، ما هو؟ لا أقصد به تغير المناخ الذي عقدت من أجله المؤتمرات الدولية وأبرمت المعاهدات وصدرت البحوث عنه وأصبح موضوعا رئيسيا على جدول أعمال اجتماعات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية. ولكن ما أعنيه هو تغير المناخ الاجتماعي من حولنا سواء على مستوى العلاقات الروابط الطبيعية بين أفراد الأسرة والمجتمع. ولا أستطيع أن أجزم بالتحديد هل تغير المناخ أدى إلى تداعيات اجتماعية وسلوكية؟ وماذا أعدنا لمجابهة تداعيات تغير المناخ على سلوكيات المجتمع وعلاقات أفرادها التي تكشف عنها حياتنا اليومية وقد تجد طريقها للإعلام كخبر وليس كموضوع خاضع للتدقيق والتحليل. فلننظر إلى ما نتناقله وسائل

الإعلام عن حوادث العنف وأخبار محاولات الانتحار وحوادث تهريب المخدرات للبلاد بأنواعها المختلفة والتي يكشفها رجال السلطات الأمنية الساهرون على حماية أمن وأمان الوطن، ولا بد من التدقيق بإحصائيات التفكك الأسري وأسبابه وتداعياته لأنها كلها ظواهر غير مألوفة ولم تعرفها الأجيال السابقة حيث كان الأمن الاجتماعي هو السياج الواقي للجميع، وهذا كله